

برنامج [الكتاب الناطق] - الحلقة 40

نوعان من التشيع ج 1 - في أجواء المخالفين ق 1

الاحد : 3/4/2016م - الموافق : 24 جمادى الثاني 1437هـ

❖ في هذه الحلقة سأتناول عنواناً جديداً سيستمر الكلام فيه هذه الحلقة وحلقة يوم غد، وما بعدها..

ورجائي أن تتابعوا هذه الحلقات بدقة؛ لأني سأتناول موضوع في غاية الخطورة والأهمية.

❖ العنوان الذي اخترته لهذه الحلقات (نوعان من التشيع)

1- تشيع منهج الثقلين (التشيع الثقلاني).

2- التشيع الآخر (التشيع الشيعي) وهو تشيع صنعه الشيعة لأنفسهم، وهو الذي نحن عليه، وأنتجت لنا المؤسسة الدينية الرسمية (أنتجه علماؤنا ومراجعنا).

سيكون الحديث في هذه الأجواء، وستتضح الصورة لكم من خلال البيانات التي سأطرحها والتي تتحدث عن العلاقة بين الكتاب والعترة، وعن علاقة الشيعة بهذين الثقلين.

❖ **البداية من القرآن:**

1- أن القرآن محفوظ بكلمه بألفاظه، ومضامينه، وأسراره بدرجة 100% عند المعصوم، فالمعصوم هو الجهة الوحيدة التي جعلها الله خزائنه لعلمه وأسراره وهذا هو منطق القرآن والعترة. (وفي ضوء هذا الاتجاه يتشكل التشيع الثقلاني).

2- القول الآخر هو: أن القرآن محفوظ بألفاظه وبخطه فقط ما بين الدفتين عند الأمة، أما المضامين فقد اختلفت الأمة في فرقها واتجاهاتها، وكل فرقة تدعي أنها تتبني فهماً صحيحاً للقرآن.

(وهذا القول هو قول أعداء أهل البيت، ويوافقهم على ذلك الكثير من مراجع الشيعة وعلماؤهم المعاصرون، والمتأخرون. وفي هذا الاتجاه يتشكل التشيع الشيعي خلافاً لمنطق آل محمد عليهم السلام).

❖ في هذه الحلقة سأقف في أجواء المخالفين ليس لغرض مناقشتهم، فلا شأن لي بهم، وإنما لأعرض الحقائق.

وستكون البداية من هذا الحديث الذي مررنا عليه في الحلقات الماضية، حديث جميل بن دراج مع الإمام الكاظم عليه السلام في [بحار الأنوار: ج8] بخصوص تفسير جابر بن يزيد الجعفي.

(قلت لأبي الحسن عليه السلام أحدثهم بتفسير جابر؟ قال: لا تحدث به السفلة فيؤبخوه..)

الإمام الكاظم عليه السلام وضع لنا علامة مهمة جداً وواضحة في هذه الرواية، وهي: أن الذين يؤبخون تفسير جابر هم السفلة (وهم أشباه الحمير، وهؤلاء يمكن أن يكونوا من المراجع كحال الباطني الذي كان من كبار فقهاء الشيعة). ومن صور هذا التوبيخ أنهم يصفون تفسيره بالنقص، أو بالخطأ أو بعدم الصحة، أو بالغلو، أو بأي لون من ألوان الانتقاص والرفض.

❖ السبب في سؤال جميل عن تفسير جابر؛ لأن التفسير يشتمل على معانٍ عميقة، ربما ينفر منها أولئك الذين لا يمتلكون بصيرة ومعرفة سليمة في آل الله عليهم السلام. ومن جهة أنه يحوي حديث العترة.. وليس القضية مرتبطة بجابر نفسه.

❖ من بقايا روايات تفسير جابر ما جاء في [الكافي الشريف: ج1] (باب أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأمة، وأنهم يعلمون علمه كله). وسأكتفي بالحديث الأول: (ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده عليهم السلام) والأمة تدعي ذلك، وعلماؤهم ومراجع الشيعة يوافقونهم في هذا القول. والذي يدعي هذا القول كذاب، والذي يتابعه في قوله كذاب أيضاً.

❖ القضية خطيرة جداً لأنها تشير لأمرين مهمين:

1- الأول: أن من يؤبخ تفسير جابر، ويرفض الأحاديث الواردة فيه (هم السفلة)،

2- الثاني: أن من يقبل هذا الحديث الذي ذكرته من تفسير جابر، وهو يدعي حفظ الوجود اللفظي للقرآن فهو كذاب بنص كلام المعصوم، لأن هذا الحديث يقول بأن العقيدة الموجودة في الساحة الشيعية هي عقيدة جيء بها من الكذابين، والذي يتابع الكذاب إن كان عالماً بكذبه فهو أكذب منه وألعن، وإن لم يكن عالماً بكذبه فتلك هي السفاهة والجهل المركب. (ففي أي الاتجاهين تريد أن تكون؟).

❖ عند الحديث عن قضية التحريف والنقص والتغيير في القرآن، مباشرة تتبادر إلى الأذهان هذه الآية (إننا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون) وهذا التبادر هو أيضاً من ثقافة المخالفين.

فإن أعداء أهل البيت الذين حرّفوا القرآن، حينما يريدون أن ينفوا تحريفهم للقرآن، يأتون بهذه الآية، وعلماؤنا يتلقفون هذا منهم ويقدمونه للشيعة.

❖ سؤال منطقي وجيه:

إذا كان القرآن مشكوكاً ومشبوهاً لوجود إشكال التحريف عليه، فكيف يُستدلّ بجزء من ذلك المشبوه والمشكوك لإثبات صحّة ذلك المشكوك والمشبوه؟ هل هذا الكلام منطقي؟
هذا الاستدلال استدلال باطل، وأمّا التّرقيع الذي يقول به بعض مراجعنا أمثال السيّد الخوئي، وهو أنّ آية (...وإنّا له لحافظون) معروفة عند المسلمين ومشهورة، فهذا ترقيع وفرار من المنطق السليم، لأنّ كلّ آيات القرآن معروفة عند المسلمين ومع ذلك شبهة التحريف تثار.

❖ لو قبلنا هذا التّرقيع الذي يقول به العلماء وهو أنّ آية (...وإنّا له لحافظون) معروفة عند المسلمين ومشهورة، فماذا عن قضية الاختلاف في تقسيم القرآن؟

المسلمون يتصوّرون أنّ هذه التّقسيمات للقرآن (إلى 30 جزء ووضع أسماء لهذه الأجزاء، وتقسيم الأجزاء إلى أحزاب، والأحزاب إلى أربع) يتصوّرون أنّها من زمان رسول الله، والحال أنّه لا يُعرف بالضبط متى قُسم القرآن بهذه الطريقة، ومن الذي وضع هذه التّقسيمات للقرآن. فالمصحف العثماني كان مقسماً لـ 7 أجزاء، وليس 30 جزءاً. (راجعوا الكتب التي أرخت للمصحف الشريف).
ومصحف إمامنا الصادق الذي كان يتلو فيه القرآن على مرأى من شيعته كان 14 جزءاً كما ورد في الروايات. ألا يعد هذا الاختلاف في التّقسيم خرقاً لحفظ القرآن؟ ثمّ أليس هذا التّقسيم الموجود إلى 30 جزء هو قضية معروفة عند المسلمين أيضاً؟ ولكن رغم ذلك هي ليست صحيحة.

❖ نقطة مهمّة: إذا كان لآية (إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون) من دلالة على حفظ وصيانة القرآن عند الأمة، فالمعنى الدقيق للآية هو أنّ الله تعالى حفظ قرآنه في جميع الاتجاهات عند (المعصوم)، وإلا فإنّ القول بأنّ معناها هو أنّ هذا القرآن الموجود عندنا بين الدّفتين هو محفوظ من التحريف، فإنّ هذا الاختلاف في تقسيم القرآن يتنافى ويتعارض مع هذا القول.

❖ **عرض لمطالب متنوّعة في أجواء المخالفين بخصوص:**

(خطّ المصحف الشريف - قراءة المصحف - جمع المصحف - تأريخ المصحف)

وأنتم دققوا النّظر وحاولوا أن تستخلصوا التّنتائج من خلال هذه المعطيات التي سأضعها بين أيديكم.

1- النقطة الأولى: كيف وصل إلينا المصحف الشريف الذي بين أيدينا بحسب ما يقوله المخالفون؟

في زمن أبي بكر سعى أبو بكر لجمع القرآن، فطلب من عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت أن يجلسا على باب المسجد، وأن يُنشر هذا الخبر:

أنّه من كان عنده شيئاً من القرآن سواء كان مكتوباً أو محفوظاً في الصّدر، ويُقيم على ذلك شاهدين، فليأت به إلى عمر وإلى زيد بن ثابت، وهكذا تمّ جمع القرآن في زمن أبي بكر، وبقي مودعاً عند عمر، وعمر عند موته أودعه ابنته حفصه، وفي زمان عثمان جمع المصاحف التي عند الصّحابة وأحرقها، وكتب مصحفاً سُمّي بـ(المصحف الإمام)، وبعثوا منه عدّة نسخ إلى الأمصار، وبقيت نسخة عند عثمان.

❖ المخالفون يقولون بأنّ عثمان جمع القراءات المختلفة للقرآن التي كانت في مصاحف الصّحابة، وأنّ المصاحف التي بين أيدينا هي نسخة من المصحف العثماني، مع أنّه لا وجود لأي نسخة من المصحف العثماني!!

❖ راجعوا هذه المعلومة في كتاب (الإتقان في علوم القرآن:ج1] لجلال الدّين السيوطي،

باب مفضل جاء فيه (النوع الثامن عشر: في جمعه وترتيبه)، (وأخرج ابن أبي داود أيضاً من طريق هشام بن عروة، عن أبيه [أنّ أبا بكر قال لعمر ولزيد: اقعدا على باب المسجد، فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه] قال ابن حجر: وكان المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب).

وقال السّخاوي: المراد أنّهما يشهدان على أنّ ذلك المكتوب كُتب على يدي رسول الله،

أو المراد أنّهما يشهدان على أنّ ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن).

❖ صحيح البخاري [باب أنزل القرآن على سبعة أحرف]، (حدثني عبيد الله بن عبد الله أنّ عبد الله بن عباس حدّثه أنّ رسول الله قال: أقرأني جبريل على حرف- أي على قراءة واحدة بحسب ما يقولون هم- فراجعتة- أي طلبت منه أن تكون القراءة على أكثر من حرف- فلم أزل أستزيده ويزيدني، حتّى انتهى إلى سبعة أحرف)، فالمخالفون يقولون: من هنا نشأت شرعية القراءات السبعة الشائعة لديهم.

❖ يمكنكم مراجعة كتاب [أضواء على السنة المحمّدية] للعالم الأزهري محمود أبو ريّة تحت عنوان (جمع القرآن وسببه)

❖ راجعوا (معجم القراءات القرآنية مع مقدّمة في القراءات وأشهر القراء) للدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم وهو من أفضل المعاجم القرآنية في الوقت الحاضر، وموثق من الأزهر، هناك بحث مطوّل مفضل عن كيفية جمع القرآن من زمان أبي بكر إلى عثمان حتّى وصل إلينا. وهناك مصادر أخرى، لكن ما ذكرته لكم هو الخلاصة المجملّة الموجودة في هذه الكتب، وهذه الموسوعات.

❖ تساؤلات أوجهها لكم:

- لو أن الله تعالى كان حافظاً للقرآن في هذه الأمة، فهل يُحفظ القرآن بهذه الطريقة؟
 - إذا كان القتل استحرّ للقرءاء في حروب الردة كما في روايات المخالفين، وهو الأمر الذي دفع إلى جمع القرآن، فمن أين سيصل عمر وزيد بن ثابت إلى جمع القرآن كاملاً مع احتمالية قتل شخص في حروب الردة يحفظ آية أو آيتين لا يحفظها غيره؟
 - ثم هل تعتبرون أن هذه الطريقة التي يذكرها المخالفون في جمع القرآن (بالجلوس عند باب المسجد، وانتظار من يأتي بآية أو آيتين) هل هي طريقة منطقية يمكن من خلالها جمع القرآن بشكل كامل؟
 - وهل يستطيع عمر وزيد بن ثابت ترتيب الآيات بالشكل الصحيح؟
 - ولو قيل أنه كان عند كل من عمر وزيد بن ثابت مصحف، فمن قال أن هذه المصاحف التي عندهم كاملة؟! ولماذا إذاً يجلسون على باب المسجد ينتظرون ويستجدون أن يأتيهم أحد بآية أو آيتين؟!
 - وإذا كان المراد من "حفظ القرآن" أن الله تعالى حفظه مُفرقاً في الصحابة، فلماذا إذاً يطلبون الشهود على الذين يأتون بالآيات إذا كانوا يعتقدون بأن الله حفظ القرآن؟
 - ومن أين جاؤوا بهذه الطريقة وهي: الاستدلال على تثبيت الآيات وفقاً لحضور شاهدين؟! إن مسألة جمع القرآن (مسألة علمية)، فهل تثبت القضايا العلمية بهذه الطريقة البدوية في طلب الشهود؟
 - إذا قيل أن المراد من الشاهدين هو أنهما يشهدان أنهما سمعا تلك الآيات من رسول الله، فهل كان كل أولئك الشهود في المدينة بحيث كل آية من الآية لها شاهدان في المدينة سمعاها من رسول الله؟
 - أليس الصحابة بنص القرآن كانوا ينفضون من مجلس رسول الله يوم الجمعة إلى اللهو والتجارة؟ وأليس الصحابة هم الذين تمدحهم روايات المخالفين لأنهم كانوا لا يسألون رسول الله إلا قليلاً..؟! فكيف سيتوفر هذا العدد الكبير من الشهود إذاً، وحال الصحابة هو هذا؟
- ❖ الفارق بين القرآن والمصحف هو أن حقيقة القرآن مضمون نوري في قلب المعصوم "عليه السلام"، أما المصحف فهو صورة لفظية صنعها الناس عن القرآن.

2- الجهة الثانية من الجهات التي هي في أجواء المخالفين (كيف كتبوا المصحف الشريف)؟

- ❖ أكثر فقهاء السنة يحرّمون كتابة المصحف بغير الخطّ العثماني، حفاظاً عليه من العبث، مع أنهم يقولون: بأن الخط العثماني الذي كتب به المصحف هو خلاف القياس، وهذا القول يشير إلى أنه إما خط خاطيء أو قاصر، وفي كلا الحالتين فإن الكتابة به مع مخالفته للقياس هو حرق لقانون حفظ الله للقرآن.
- ❖ وقفة عند كتاب (أضواء جديدة على الرسم العثماني: مظاهر وأمط) للأستاذ الدكتور عمر يوسف حمدان، وهو كتاب يتحدث عن الرسم العثماني ويأتي فيه بأمثلة على ظاهرة زيادة بعض الأحرف في القرآن، وعلى نقصان بعضها، وكذلك يتحدث عن بعض القرء أنهم كانوا يكتبون شيئاً في المصحف، ويقرؤونه شيئاً آخر!! أليس هذا من العبث حينما يكتبون شيئاً ويقرؤونه شيئاً آخر؟ ورغم ذلك فإن المؤلف لا يعترف بأن هذه الظواهر هي أخطاء إملائية، وإنما يرقّع ويصفها بأنها ظواهر خاصة تحتاج إلى دراسة!!!
- ❖ كتاب (المفرد العلم في رسم القلم) للسيد أحمد الهاشمي، وهو من كتبهم في قواعد الإملاء، (فالخطوط ثلاثة: الأول خط المصحف ويكتب على ما رسم في مصحف الإمام - أي المصحف العثماني- وإن خالف القياس. الثاني: خط العروضيين-وهو رموز لمعرفة الوزن وليس خط- وهو على حسب الملفوظ به، الثالث: الخط الاصطلاحي، في غير المصحف والعروض...)
- ❖ وقفة عند كتاب (رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة) للأستاذ الدكتور: شعبان محمد إسماعيل، جاء فيه: (والأصل في الكتابة: أن تكتب الكلمة كما ينطق بها تماماً، من غير زيادة ولا نقصان، ولا تبديل ولا تغيير، مع مراعاة الابتداء بها، والوقف عليها، ويطلق على ذلك: الرسم القياسي. أما كتابة القرآن الكريم: فأحياناً تكتب الكلمة كما ينطق بها، وأحياناً أخرى تخالف هذه القاعدة، كلفظ "الصلاة" كتبت "الصلوة" بالواو مع أنها تنطق بالألف، وكذلك لفظ "الزكاة" تكتب "الزكوة"...)
- واضح أن كتابة المصحف تختلف اختلافاً واضحاً وبيّناً من أول المصحف إلى آخره مع قواعد الإملاء الصحيحة، كما أشار، ولكنه رغم ذلك في نهاية الكتاب يُدرج قرار مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، وكذا قرار هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، وقرار المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة والذي يأمر بالحفاظ على الخط العثماني في كتابة المصحف الشريف، رغم أخطائه!!!

❖ وقفة عند كتاب (لطائف في دلالة الكلمات والرسم القرآني) إعداد علي محمد سلام والكلام الذي جاء فيه، نفس الكلام الذي مرّ في الكتب السابقة من أنّ هناك إملاء قياسي (وهو الإملاء الصحيح)، وهناك الخط العثماني التوقيفي للمصحف بأخطائه التي تكتب الكلمات بخلاف ما تلفظ.

❖ وقفة عند كتاب يعد وثيقة في غاية الأهمية وهو كتاب (المصاحف) للحافظ أبي بكر السجستاني، هذا الكتاب وثيقة مهمة جداً، فهو يتحدّث عن مصاحف المسلمين الأولى.

■ جاء فيه تحت عنوان [الإمام الذي كتب منه عثمان رضي الله عنه المصاحف وهو مصحفه]:
(بسندنا سمعنا خالد بن إياس بن صخر بن أبي الجهم يذكر أنه قرأ مصحف عثمان بن عفان، فوجد فيه ممّا يخالف مصاحف أهل المدينة اثني عشر حرفاً)

■ وممّا جاء فيه تحت عنوان (باب ما غير الحجاج في مصحف عثمان) يقول:
(بسندنا أنّ الحجاج بن يوسف غير في مصحف عثمان أحد عشر حرفاً) ثمّ يذكر المواطن

■ وممّا جاء فيه تحت عنوان (باب اختلاف مصاحف الصحابة) يقول في المقدمة:
(إنّما قلنا: مصحف فلان، لما خالف مصحفنا هذا من الخط، أو الزيادة، أو النقصان)

❖ أقرب قراءة مرضية عند أهل البيت هي قراءة أبي بن كعب.

❖ ذكر السجستاني لمصحف علي عليه السلام في كتابه هو كذب، ولهذا هو لم يتحدّث عنه كثيراً، فقط ذكر سطرًا واحدًا عنه، بينما بقيّة الصحابة يتحدّث عنهم صفحات وصفحات، وهو إمّا ذكر ذلك لتضييع الحقيقة من أنّ أمير المؤمنين عليه السلام جمع القرآن الكريم وجاءهم به ورفضوه.

❖ وقفة فيها استعراض لأسماء المصاحف والعناوين التي وردت في كتاب السجستاني، وفيها إشارة لأسماء الذين عبثوا في المصحف أمثال الحجاج، وعبيد الله بن زياد وغيرهم.. وكل هذه المصاحف التي ذكرت في كتابه تختلف فيما بينها!! فهل كل هذه الاختلافات تقع في دائرة حفظ الباري للقرآن؟!

❖ وقفة عند كتاب (المصاحف المنسوبة للصحابة والرّد على الشبهات المثارة حولها- عرض ودراسة) تأليف: محمد الطّاسان، بعد أن يذكر جمع عثمان للمصحف الإمام، يقول: (ولم أجد بعد التتبع والبحث من ذكر أنّه شاهد كلّ المصاحف الستة المرسلّة إلى الآفاق، في حين وجدت أشخاص متفرّقين شاهدوا وعينوا أربعة من تلك المصاحف، وهي: المصحف الذي أبقيه - عثمان - عنده، والمصحف الشّامي، والمصحف الكوفي والمصحف المكيّ) ثمّ يشير إلى من رأى تلك المصاحف وهم أشخاص قلائل جداً.

■ ويقول عن المصحف الذي بقي عند عثمان (حصل الخلاف في مصير هذا المصحف، فمع رؤية عدد من العلماء القدامى له ونقلهم عنه مباشرة كعاصم الجحدري، وأبو عبيد القاسم وغيرهما، وجدت أقوال عن علماء آخرين يفهم منها غياب المصحف الإمام الذي أبقيه عثمان عنده، يقول ابن وهب: سألت مالكا - إمام المالكية - عن مصحف عثمان، فقال لي: ذهب لا وجود له). ومالك أدري فهو من أهل المدينة.

■ إلى أن يقول: (والخلاصة التي تؤخذ ممّا سبق هي عدم عناية الأمة بذوات المصاحف العثمانية الأمّات - أي الأصول - إذ لو كانت محلّ عناية لبقيت وحفظت، ولعلّ السبب راجع إلى أمرين:

1- الأول: علم المسلمين أنّ ما في أيديهم هو نسخة من تلك المصاحف العثمانية، سواء التي أرسلها عثمان في الأمصار، أو التي أبقيه عنده ومات وهو في حجره.

2- الثّاني: ما اختصّت به هذه الأمة من أنّ كتاب ربّها كما أنّه محفوظ في المصاحف فهو محفوظ كذلك في صدورهم. قال تعالى: {بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم}!!!
صدور الذين أوتوا العلم هي صدور محمد وآل محمد فقط فقط.

❖ أحد القراء السبعة: وهو الكسائي (ماذا كتب المخالفون عن الكسائي؟)

■ وقفة عند كتاب (بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة: ج2) لجلال الدّين السيوطي.

يقول في ترجمة الكسائي: (كان الكسائي أعلم النّاس، ضابطاً عالماً بالعربية قارئاً صدوقاً، إلّا أنّه كان يديم شرب التّببذ ويأتي الغلمان..)!!!

■ قصّة (الكسائي والخنفشار) ومدى علم الكسائي بالعربية ومدى صدقه!!!

■ وقفة عند كتاب (معجم الأدباء) لياقوت الحموي-ج4

جاء فيه: (كان أعلم النّاس على رهنق فيه، يريد إتيان ما يكره لأنّه كان يشرب الشراب ويأتي الغلمان)

■ وفي موضع آخر يقول: (كان يديم شرب التّببذ و يجاهر باتّخاذ الغلمان الرّوقة إلّا أنّه كان ضابطاً قارئاً عالماً بالعربية صدوقاً). هذه هي أحد أوصاف القراء السبعة (والحكم لكم).

❖ وقفة عند كتاب (النشر في القراءات العشر) للجزري الذي يتحدث في بدايته عن الخلاف الناشئ بين علماء النحو وعلماء القراءات، بسبب وجود قراءات مخالفة لقواعد النحو، وهذا تحريف للقرآن في حقيقته. إذا افترضنا أن القراءات السبع جاءت عن جبريل بحسب البخاري، وبحسب الكسائي القارئ.

فمن أين أتت هذه القراءات الثلاث لتكون القراءات عشرًا...!!!

■ ممّا جاء في هذا الكتاب: (وقال رسول الله: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فافرقوا ما تيسر منه). متفق عليه. وهذا لفظ البخاري عن عمر.

■ أيضاً يقول: (وأما وجه كونها سبعة أحرف دون أن لا كانت أقل أو أكثر، فقال الأثرون: إن أصول قبائل العرب تنتهي إلى سبعة، أو إن اللغات الفصحى سبع، وكلاهما دعوى، وقيل: ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص، بل المراد السعة والتيسر وأنه لا حرج عليهم في قراءته بما هو من لغات العرب من حيث إن الله تعالى أذن لهم في ذلك والعرب يطلقون لفظ السبع والسبعين والسبعمئة ولا يريدون حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص، بل يريدون الكثرة والمبالغة من غير حصر). وهذا كلام لا دليل عليه.

❖ ملاحظة مهمة: من المصادر التي اعتمدها المحقق في مصادر (النشر في القراءات العشر) هو تفسير مجمع البيان (بضاعتهم رُدّت إليهم). وقد أصاب المحقق بذلك كبد الحقيقة.

❖ وقفة عند كتاب أحمد الدمياط (اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر) وهي موسوعة تتألف من جزئين!!! القراءات في حالة تفريخ وتكاثر مستمر (من 7 إلى 10 .. وصولاً إلى 14 قراءة)!!

❖ وقفة عند كتاب (لطائف الإشارات لفنون الإشارات) لأبو العباس القسطلاني وهي موسوعة أخرى من 3 أجزاء. جاء في المقدمة (ولقد جمع فيه الإمام القسطلاني ما لم يجمع من قبله في كتب القراءات، فذكر فيه أربعة عشرة قراءة، العشرة المتواترة المتعارف عليها بين جمهور العلماء، وأربعة انقطعت أسانيدهم)!!!

❖ وقفة عند كتاب أبي القاسم يوسف المغربي (الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها)!!! وصلنا إلى خمسين قراءة!! ولا ندري إلى كم ستتحول في الأيام القادمة!!!

■ ممّا جاء في مقدمة هذا الكتاب (أما بعد فإن كتاب الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها التي توسّعت في علم القراءات المتواترة والشاذة...)

❖ ولمن يريد كتب مختصرة للاطلاع على هذه المطالب هناك :

● (تأريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءتهم ومنهج كل في القراءة) للشيخ عبد الفتاح القاضي.

● أيضاً كتاب (أسانيد القراء العشرة ورواتهم البرّة) للسيد بن أحمد ابن عبد الرحيم.

● كتاب (تحفة الإخوان بما علا من أسانيد قراء هذا الزمان) للشيخ الوراق المصري

❖ سأقرأ لكم سورة الفاتحة بحسب هذه القراءات، وأنتم احكموا هل هذا تحريف أم ليس بتحريف.

(علماً أن علماءنا يجوزون القراءة بهذه القراءات في الصلاة)!!!

❖ عرض لمجموعة مختلفة من المصاحف التي تختلف في كتابتها وفي املائها وفي قراءتها عن المصحف المعروف بيننا، وكل هذه المصاحف هذه المصاحف هي بإجازة الأزهر